**عنوان الوحدة 3: بطاقة قراءة كتاب**

**وضعية مشكلة**:

لا يختلف اثنان حول أهمية القراءة وفضلها في تنوير العقل وتزويده بالمعارف من خلال مطالعة الكتب، إذ يعد الكتاب أحد أهم مصادر المعرفة، لكن التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية والاستخدام الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي وجودة الصورة وتأثير الأشرطة المرئية ساهم إلى حد ما في بروز مشكلات القراءة الحاصلة اليوم سواء عند العامة من الناس أو الخاصة من الدارسين ومن الطلبة، والذي تجسد في ظاهرة العزوف عن القراءة والنفور من الكتاب. ولاسيما عندما يكلف الطالب المبتدئ بدراسة كتاب حيث يقع الطالب في حيرة فكرية من أمره. لأنه لا يمتلك آليات القراءة يضاف إلى ذلك أن المكتبات تفتقر إلى كتب تأسيسية أو توجيهية في هذا المجال فأغلب كتب المنهجية تركز على مراحل إعداد البحث العلمي، انطلاقاً من هذا القلق الفكري ارتأيت ضرورة تحديد المراحل الأساسية التي ينبغي على الطالب الإلمام بها نظريا وممارستها عمليا ليتمكن من كتابة بطاقة قراءة منظمة وفعالة.

**طرح الإشكال:**

**ما هي الخطوات المنهجية لقراءة كتاب أكاديمي؟ وبصيغة أخرى: ما هي المراحل الأساسية لقراءة كتاب وتلخيص أفكاره؟**

يتفق العديد من الباحثين على اعتماد المراحل المنهجية التالية لإعداد بطاقة قراءة كتاب**:**

**أولا: المرحلة الأولى: على سبيل التقديم للكتاب**

ويتطرق فيها الباحث إلى النقاط التالية:

- ضبط وتحديد المصطلحات الواردة في عنوان الكتاب بوصفها متغيرات يرتكز عليها الكتاب.

- الإشارة إلى مسوغات اختيار الكتاب (مبررات ذاتية وموضوعية)

- ضبط الإشكالية الجوهرية التي يعالجها الكتاب في صيغة استفهامية

- ذكر الهدف من تأليف الكاتب للكتاب، أو إبراز السياق الفكري لكتابة الكتاب من خلال إلقاء نظرة فاحصة على مقدمة الكتاب.

**ثانيا: المرحلة الثانية: الدراسة الشكلية للكتاب**

وتشتمل الدراسة الشكلية أو الظاهرية للكتاب على الوصف الخارجي للكتاب مع ذكر بيانات أو معلوماته، من خلال التطرق للعناصر التالية:

- الاسم الكامل للمؤلف

- عنوان الكتاب الكامل (العنوان الفرعي إن وجد)

- المترجم والمحقق (إن وجد)

- عدد الصفحات

- مكان النشر: واسم دار النشر

- عدد الطبعة، وسنة الطبع

- حجم الكتاب (الطول، العرض، السُمك- كبير، متوسط، قصير)

- وصف الإخراج الفني للكتاب:

الواجهة الأمامية من حيث البساطة والتعقيد الصور

الواجهة الخلفية أو ظهر الكتاب قد يحتوي على سيرة موجزة للتعريف بالكتاب، أو تقديم للكتاب أو ملخص للكتاب، وأحيانا تتضمن المنشورات أو الإصدارات التي نشرها المؤلف وتاريخ نشرها.

- محتوى الكتاب (الإشارة إلى عدد الفصول وعناوينها، الأبواب إن وجدت)

**ثالثا: الدراسة الباطنية للكتاب**

وتشتمل على:

-التعريف بالمؤلف

-ملخص عام لمحتوى الكتاب

- ملخص للفصول باعتماد أنواع الاقتباس المتعارف عليها والمعتمدة في البحث العلمي.

-مناقشة الكتاب: نقد وتقييم للكتاب: (بالإشارة إلى أهمية الموضوع، أبعاد الموضوع، مكانة الكاتب في تاريخ الفكر الإنساني، قيمة الكاتب والكتاب

**رابعا: خاتمة**

**وتتضمن النتائج المستخلصة، والرأي الشخصي من الإشكالية المطروحة في جوهر الكتاب.**

**نتيجة:**

في الختام نؤكد على ما يلي:

- يحتاج طالب العلم إلى صفات أخلاقية كالصبر والمثابرة والمداومة ليكون الكتاب أفضل صديق له، وليكون قارئا جيدا.

- كما يحتاج إلى صفات معرفية وتتمثل في اكتساب مهارات وتقنيات ليتعامل مع الكتاب بشكل مرن وفعال، دون أن نغفل ضرورة التدوين فالعلم صيد والكتابة قيده أي على الطالب أن يسجل نقاط ويأخذ ملاحظات.

- أن نستفيد من التقدم الحاصل في العالم الرقمي الذي خفف من مشقة الحصول على الكتاب الورقي، من خلال التحميل المجاني للعديد من الكتب الرقمية، فتحصيل هذا الكم الهائل من الكتب في ظرف وجيز بالأمس القريب كان أمرا متعذراً، أما اليوم فالأمر لم يعد بتلك المعاناة، مما يُسهل مهمة القراءة والمطالعة فلنجعل من التكنولوجيا مكسباً لنا.

- وتبقى القراءة هي الأرضية القاعدية لمشروع بناء إنسان واع متفاعل مع عصره ومع مستجدات الحياة فالإنسان المثقف هو أساس النهضة الحضارية فالحضارة لا تنحصر في المنجزات المادية لأن هذه الأخيرة تجسيد للرصيد المعرفي والثقافي، فالقراءة هي مفتاح النجاح والفَلَاح.